

لعبة كرة القدم

١ - تاريخها

أول مرة لعبت هذه اللعبة كانت عام ٢١٧ ميلادية ، وما كان يراعى في لعبها عدد ولا نظام بل كان قصد كل فريق من المتنافسين إدخال الكرة في المنطقة التي يحميها أفراد الفريق الآخر وكانت هذه اللعبة عند اليونان تقرب في أسلوبها من لعبنا اليوم أما الرومانيون فقد كانوا يلعبونها في دورهم ورحاب منازلهم وكانوا يعبرون عنها بكلمة « Harpastum » وهذه مشتقة من الفعل اليوناني Harpazein بمعنى « أقبض » ومن هذا نعلم أن إمساك الكرة وحملها باليدين كان مباحا أثناء اللعب في ذلك الوقت ونشاهد الآن مثل ذلك في لعبة الرجبي (Rugby)

وأول تاريخ معروف للكرة في إنجلترا عام ١١٧٥ لأنه جاء في كتاب لويليام فترستيفن William Fitzstephen وهو يشكك عن تاريخ مدينة لندن في تلك السنة « إن شبان البلدة كانوا يخرجون كل عام في يوم معلوم ، الى الحقول بعد تناول الغذاء ليلعبوا الكرة » ويؤكد أهل إيرلندا أن اللعبة كانت بها منذ أكثر من ألفي عام .

ولتعدد الأصابات في هذه اللعبة بسبب القوضى التي كانت عليها

صدرت قوانين في إنجلترا واسكتلنده في القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر تحظر لعبها وتعاقب من يلعبها ، وأول من حرّمها في إنجلترا الملك إدوارد الثاني، وحذا حذوه إدوارد الثالث ثم ريشارد الثاني ثم هنري الثامن ثم ايلصا بات Elizabeth لأنهم كانوا يعتبرونها مثالا للوحشية والفسوة تنتج عنها أخطار تكون سببا في بث الحقده والكرهية بين اللاعبين وقد وصفها بعض الكتاب بأنها اجتماع لكسر الأرجل وعرجها أكثر منه اطلب المنفعة من الرياضة لأن لاعبيها اتخذوها وسيلة للانتقام الشخصي

ولم يحاول اللاعبون حتى عام ١٨٠٠ تحديد أقصى عدد للاعبين يمكن نزوله في الملعب ، ولا جعل الفرق متساوية من حيث العدد ثم وضعت بعد ذلك قوانين تشبه المعمول بها الآن فحدد عدد اللاعبين وحرّم على غير حارس المرمى لمسها باليد أو حملها ، كما حرّم على كل لاعب ضرب الغير أو التعدي عليه وغير ذلك مما كان شائعا فيما مضى

وأول مدرسة لعبت الكرة بشكل منظم كانت مدرسة وستمنستر بإنجلترا وحذا حذوها بعد ذلك كثير من المدارس

وأول مسابقة أهلية في الجزائر البريطانية كانت بين الإنجليز والاسكتلنديين عام ١٨٧٢ وبين الإنجليز والأييرلنديين عام ١٨٨٢ ومن ذلك نشأ حب ارتباط هؤلاء بعضهم ببعض فشكّلوا جمعية سموها (International Football Association) أي جمعية كرة القدم الدولية

ووضعوا القوانين المعمول بها الآن في جميع أنحاء المعمورة وقد انتشرت اللعبة حتى وصلت الى بلاد اليابان وزادت أندية الكرة وغيرها من ضروب الرياضة وتهذيب اللعبة وتفنن فيها اللاعبون فأصبحوا يلعبونها بحفظة غريبة وسرعة مذهشة ، ويأتون من الحركات ما يسر الناظر ويشرح صدره

وفي عام ١٨٨٠ تسربت فكرة جعل لعبة الكرة مهنة يحترفها اللاعب ويتقاضى عليها أجرا ، زيادة على نفقات انتقاله وميخته ، ولقد كثر الآن عدد محترفيها

وجاءت الى مصر هذا العام فرقة نمسوية تسمى « فرقة الهاكواخ » لتتبارى مع المصريين في كرة القدم فانتصرت على لاعبي الاسكندرية ثم جاءت الى القاهرة لتناضل فريق الكرة بها فخرج آلاف من المصريين والأحباب لمشاهدة ألعابهم التي وصل اليهم صداها وقد ذهبنا فرأينا ألعابا جديدة لم نألف رؤيتها من قبل ، وشاهدنا نظاما في اللعب لم تتبعه فرقة مصرية قبل ذلك ، وكان أهم مالفت نظرنا ، طريقة المثلثات التي استعملوها فكان كل ثلاثة يرتبون أنفسهم على شكل مثلث ، كل على رأس زاوية منه ، ثم يتناقلونها بحفظة وسرعة حيرت المصريين الذين وجدوا صعوبة كبيرة في الدفاع عن أنفسهم أمام هجمات « الهاكواخ » المتكررة الشديدة الخطر . وقد انتهت المباراة ولم يصب أحدهما مرمى الآخر وكان ذلك من حسن حظ المصريين

ولما أعيد اللعب بعد ذلك ، كان المصريون قد تعلموا كثيرا من حيل تلك الفرقة المنسوبة ، فمذبوا ألعابهم ، وكانوا أشد احتراسا في هذا الدور ، فحبروا لها ، كواخ وغلّبواهم على أمرهم وفازوا عليهم بثلاثة أشواط ، ولم يفز الخصم بشيء ، وكان هذا انتصارا رياضيا مصر عظيمًا

٢ - فوائد اللعبة

فوائدها البدنية يدركها كل من يلاعبها بحكمة فهي تقوى الجسم ولا سيما عضلات الساقين والفتخين وتقدم الحالة الصحية ، وتساعد الرئتين على الاتساع ، كما تعدم المواد السخمية المضرّة بالصدر ، وتنظم الهضم وأهم من هذا كله ما يعود منها على الإنسان من الفوائد الخلقية التي يكتسبها فهي وسيلة للتعارف بين الإخوان وبين اللاعبين أنفسهم كما أنها تبت روح التعاون وعدم الاثرة ، لأن اللاعب يعرف جيدا انه بمفرده لا يفعل شيئا يذكر ، ويود واحدة لا تصفق . وفي إرساله الكرة لزملائه أثناء اللعب مظهر جميل لحبه للشكاتف معهم ، وحسن الثقة بهم زد على ذلك أنها تعود حسن النظام وإطاعة الرؤساء وسرعة الانتباه والغيرة وعدم اليأس وضبط النفس والرغبة في التفوق والاستبسال في الدفاع لا آخر لحظة

ولعظم فوائد هذه اللعبة قدرها الناس حق قدرها ، حتى الجنس اللطيف ، ولا يبعد أن تكون الكرة من الأسباب التي أدت الى عظمة بريطانيا وجعلها في مقدمة أمم العالم لان الأمة التي تربط أفرادها

برابطة المحبة والمودة سميعة ، ولعبة كرة القدم تساعد على إيجاد هذه
الرابطة .

٣ - إياك

١ - إياك أن تدخل الملعب للمعب عقب الأكل مباشرة حتى

لا تعب القناة الهضمية وتضعف من قوتها

٢ - إياك وشرب الماء أثناء المباراة ، أو بعد الانتهاء منها

على الفور

٣ - إياك والأفراط في اللعب والانهماك فيه ساعات طوالا

دون أن تجعل لنفسك زمنا للراحة ، فإن هذا يؤذيكم ويهك

جسمكم ، ويؤدي الى اضطراب التنفس فضلا عن انه

لا يزيد في مهارتك ، بل بالعكس يقللها

٤ - إياك والتعرض للهواء حين وجود العرق حتى لا يصيبك

برد مؤذ

٥ - إياك والتدخين أو تعاطي المشروبات الغولية ، إذا أردت

أن تكون لاعبا ماهرا في المستقبل

٦ - إياك ومناقشة الحكم في أحكامه أو الخروج من الملعب قبل

انقضاء وقت المباراة ، لأن هذا ليس من اللياقة والأدب

في شيء فضلا عن أنه يدل على عدم اكتراث بالنظافة

وبشعورهم .

٧ - إياك وتعمد التعدي على منافسك بقصد تعطيله عن أداء

واجبه انتقاماً منه لتفوقه عليك بحق ، فإن هذا هو عين الجبن
والخسة ، وإذا اعتديت من غير قصد فما عليك الا الاعتذار
لان هذا من حسن الخلق

- ٨ - إياك والافتراء باللعب طمعا في لفت الأنظار الى مهارتك
فان هذا يسر الجاهل ويضايق العاقل كثيرا ، إذ لا يعقل ان
يقاوم لاعب أحد عشر بمفرده مع انهم لا يقلون عنه مهارة
- ٩ - إياك وتعمد ضرب الكرة خارج الملعب بمجرد إصابتك
لمرمى الفرقة المقابلة طمعا في ضياع الوقت ، لو ان ذلك
يذهب بهجة اللعب وحماسته كما أنه دليل على العجز عن
الدفاع ، وبرهان على عدم الكفاية ، والا فلم لا تترك للخصم
كل فرصة ليظهر فيها كل ما أوتيته من مهارة حتى إذا
مضى الوقت ولم يفز رغم ذلك كشت فائزا بحق

توفيق سابق

مدرس بمدرسة عابدين

